بن الجلا وهو من كبار العارفين اذا سئل عن المحبة قال انا مالي وللكلام
في المحبة وانا اريد ان اتعلم التوبة ويقال ان اول من اظهر الكلام
في المحبة والشوق وجمع الهمة وصفى الفكر وتكلم به على رؤس
الناس ابو حمزة الصوفي وكان من اعيان العارفين وكان
يجتمع بالامام احمد كثيرا وكان احمد سيالة ويقول له ما تقول
يا صوفي رحمهم الله تعالى وكان عباد البصرة بعد طبقة الحسن
واصحابه كعبد الواحد بن زيد واصحابه كعتبة وضيغم وغيرهما
يظهر منهم المحبة كثيرا مع شدة الخوف ايضا وكذلك الفضيل و
داود الطائي وكذلك رابعة وغيرهم وقال ابراهيم بن الجنيد
حدثني عبد الرحمن بن يحيى الرملي حدثني عثمان بن عمارة قال قال
عتبة رحمه الله تعالى من سكن حب الله قلبه لم يجد حرا ولا بردا
وقال عبد الرحيم يعني من سكن حب الله قلبه شغله حتى لا يعرف الحر
من البرد ولا الحلو من الحامض ولا الحار من البارد وقال
عبد الواحد بن زيد كان عتبة يجيء الى المسجد يوم الجمعة وقد اخذ
الناس الظل فيقوم على الحصى فيسجد السجدة الطويلة وقال
عبد الواحد ما اراه يعقل بحره وسمع عتبة قائلا يقول سبحان
جبار السماء ان المحب لفي عنا قال عتبة صدقت والله وغشي عليه
وقال ضيغم رحمه الله كلا يوما لمولا له منعني والله حب الله
من الاشتغال بحب غيره ثم سقط مغشيا عليه وكان كلاب
بن جري العابد يقول في سجوده وعزتك لقد خالط قلبي من
محبتك امر يكل لساني عما اجد منه في نفسي وقدمت شقوانة
العابدة وزوجها مكة فجعلا يطوفان ويصليان فاذا كلا
واعيا جلس وجلست خلفه فيقول في جلوسه انا العطشان
من حبك فلا اروى وتقول هي بالفارسية يا سيدي انبت
لكل داء دوا في الجبال ودواء المحبين في الجبال لم ينبت

قال ابن كثير في مجلد خمس وسبعين وماية توفيت شقوانة العابدة الزهدة كانت امة سعد والدة العابدة رحمة الله عليها وعلى امتي

ودخلو



ودخلوا على عابد بالبصرة وهو يجود بنفسه وهو يقول انا
عطشان من حب ربي وجائع لم اشبع من حب ربي وقال المعافى
بن عمران كلمت فتحا الموصلي رضي الله عنه في شيء فقال لم تترك
المحبة لله في قلوب اولياءه موضعا لمحبة غيره وقال ابو معمر
نظرت رابعة يوما الى رباح القيسي وهو يقبل صبيا صغيرا من
اهله فقالت اتحبه يا رباح قال نعم قالت ما كنت احسب ان في
قلبك موضعا فارغا من المحبة لسوء نحو رباح مغشيا عليه ثم افاق
وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول رحمة جعلها الله في قلوب
عباده للاطفال وقال حذيفة المرعشي رايت رجلا بالرقة
وبين يديه صبيان يلعبان ويقتتلان وهو متشاغل بهما يزجرهما
وينهاهما فقلت له اني احسبك تحبهما قال لا والله ما احبهما ولكن
ارحمهما وما احد احب الي من الله عز وجل ثم اتسع الكلام
في المحبة في زمن ابي سليمان الداراني واصحابه بالشام كاحمد بن
ابي الحواري وقاسم الجوعي وكان قاسم يقول شبح الاولياء
بالمحبة عن الجوع وفقدوا لذاذة الطعام والشراب والشهوات
ولذات الدنيا لانهم تلذذوا بلذة ليس فوقها لذة فقطعتهم عن
كل لذة وبالعراق في زمن السري واصحابه كالجنيد واصحابه
وبمصر في زمن ذي النون واقرانه وكان بعض من يذكر
المحبة ربما حصل له وسوسة ونوع تغير عقل كسعدون و
سمنون وكان سمنون شديد المحبة ربما حصل له نوع
وسوسة ويقال انه تكلم يوما فيها فاصطفقت قناديل
المسجد حتى تكسرت وانه تكلم يوما فيها فجاء طائر فجعل
يضرب بمنقاره الارض حتى مات وكذلك ربما حصل للشبلي
نوع تغير ومما ينسب من الشعر الى بعض هذه الطبقة

كان من اهل البصرة من عقلاء المجانين وحكمائهم قيل صام ستين عاما فخذ ما غمه فسمي مجنونا مات بعد الخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

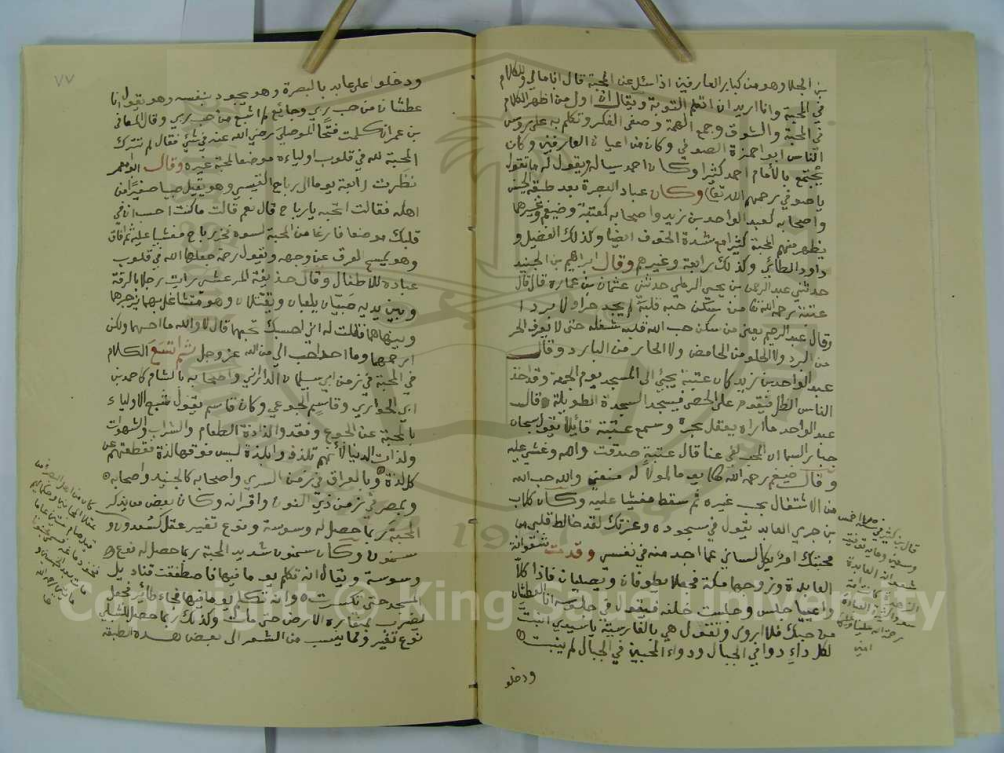

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)